

المهيمن ﴿ أسماء الجمال و الجلال ﴾ | | رمضان 2202

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

اسم الله المهيمن هيمن على حياة وفعالي. اولا معنى المهيمن. واحد الرقيب او الشهيد العلي ثلاثة القدير. اربعة المهيمن هيمنة شفقة ورحمة. خمسة من امن من حوله من الخوف. ثانيا المعجزات دليل هيمنة. واحد النهر يسمع - [00:00:04](#)

حوله ويطيع. اثنان النار تسمع له وتطيع. ثالثا فادعوه بها عبادة وعملا الواجب العملي لاسم الله المهيمن التوكل على الله وعدم التعلق بالأسباب. التوكل في حفظ الایمان طلب الامان من خوفي الدنيا والآخرة. مراقبة الله وتحكيم شرع الله - [00:00:44](#)

رابعا فادعوه بها مسألة وطلبها اولا معنى اسم الله المهيمن. لم يرد هذا الاسم في القرآن الكريم الا في موضع واحد في تعالى ما هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار - [00:01:14](#)

سبحان الله عما يشركون ولم يرد في السنة قط. معنى المهيمن في اللغة واحد. الرقيب او الشهيد ما المهيمن؟ قال ابو عبيد يقال المهيمن الرقيب. يقال هيمن الرجل يهيمن هيمنة - [00:01:54](#)

اذا كان رقيبا على كل شيء. المهيمن الرقيب المسيطر على كل شيء. الشهيد على كل نفس بما كسب ولذا فهو القائم على خلقه والحافظ لهم. الشركة المهيمنة اي تملك جزءا او جميع اسهم - [00:02:24](#)

اخري دولة مهيمنة هي دولة تسيطر على الشؤون الخارجية لدول اخرى فيما يسميه علماء السياسة بالقوة الناعمة والمهيمن في قول الامام الغزالى. وهو من اشمل ما قيل في هذا الاسم الجليل انه القائم على خلقه باعماله - [00:02:44](#)

وارزاقهم واجالهم وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه. والاشراف اي الاطلاع يرجع الى العلم والاستيلاء يرجع الى كمال القدرة والحفظ يرجع الى العقل. اثنان العلي المهيمنة يعلم كل شيء. فهو سميع بصير. يعلم ما غاب عنك. يعلم السرير - [00:03:04](#) ويعلم العالانية يعلم ما في خلوتك وجلوتك. يعلم ما تخفي وما تعلن. وما تنوى. وهذا كله من لوازم اسم المهيمن ان يحوز العلم المطلق. ثلاثة القدير. ومن نوازل اسم المهيمن القدرة - [00:03:34](#)

مع العلم فقد تعلم وانت ضعيف ولا تملك من امرك شيئا او قد تكون قويا لكن بلا معلومات. فمن البشر من يعلم لكنه لا يقدر ومنهم القوي الذي يقدر. لكنه لا يعلم. لكن المهيمن لا حد لعلمه ولا - [00:03:54](#)

منتهى لقدرته. ختم الله سورة الطلاق بهذه الاية العظيمة ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما اية واحدة تصب الطمأنينة في قلبك صبا. الله الله الله - [00:04:14](#)

عليم بحالك وقدير على ان يغير هذا الحال الى احسن حال. فيما القلق والاضطراب؟ المهيمن وحده احاط علما بما به مصلحتك والمهيمن وحده هو القادر على تحقيق هذه المصلحة. والاحاطة هي تطويق المحيط - [00:04:49](#)

المحاط بحيث لا يستطيع ان يفلت منه علما بحاله التي هو عليهما ولا قدرة على ان يفلت منه مالا وعاقبة فهو محيط علما بكل التفاصيل الدقيقة فلا تخفي عليه خافية ومحيط القدرة فلا يستطيع ان يفلت احد منهم - [00:05:09](#)

ودنيا ولا اخري. والارتباط بين العلم والقدرة جد وثيق. اعظم الدول واسدها قوة هي من تملك اجهزة مخابرات قوية تتعرف بها على مواطن ضعف عدوها فتهزمها. ولله المثل الاعلى هو بكل شيء عليم. وهو - [00:05:29](#)

على كل شيء قدير. ومن ملامح هذه القدرة الالهية وارتباطها بالعلم ان الله يرعى الكل كأنهم واحد ففي دعاء السفر اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال وهي صفة لا يمكن ان تكون في بشر. ان يكون معك في السفر وفي الوقت نفسه تستخلفه في بيتك واهلك ومالك - 00:05:49

فالبشر اما ان يكونوا معك في سفرك او يكونوا في بيتك لكن المهيمن وحده هو من وصف نفسه وهو معكم اينما كنتم. اربعة المهيمن 00:06:21 هيمنة شفقة ورحمة. هي من الطائر اذا رفف على عشه شفقة على افراخه. فرعون واحسن -

حفظهن والقيام عليهم فهي هيمنة حب وشفقة. وليس هيمنة سيطرة من اجل السيطرة. وحتى لو حرمك مما اتمنى لك فلعلمه انه يطفيك. ولو اعطيك ايام فلعلمه ان الحرمان يفسدك ويشغلك. خمسة - 00:06:51

المهيمن من امن غيره من الخوف. واصله الامن فهو مؤمن من بهمذتين ثم قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة لاجتماعهما فصارا مؤمنين. ثم 00:07:11 قلبت الهمزة الاولى هاء كما قال نبينا اهربقوا على بوله سجلا من ماء -

اي اربقوا. ولانه المهيمن فقد امن من حوله من الخوف. واحينا الى ام موسى ان ارضعه. فاذا خفت عليه فالقيه ولا تخافي ولا 00:07:39 تحزني ام تلقي رضيعها بين امواج البحر واهواله ومع ذلك لا تخاف ولا تحزن لا يستطيع ان يفعل هذا -

الا المهيمن الذي نزع من قلبها الخوف وسكب بدماء منه السكينة. ومن يمنح الشعور بالامن غير الله وما لم يربط الله على قلب العبد 00:08:17 فانه سيظل خائفا قلقا مضطربا مهما كانت -

أسباب الامن المادية المحيطة به. قال ربنا انتا نخاف قاف نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخافا اني معكما. اني معكما 00:08:37 اسمع واري وكما يطمئن الولد الصغير بجوار امه ويشعر معها بالامان لعلمه بحرص امه عليه حرصا غير -

محدود فالله كذلك هو خير حافظا وهو ارحم الراحمين. عرف رب المهيمن من لجأ اليه عند المخاوف والفزع ليأمن ويستقر. وما عرف 00:09:19 رب المهيمن. من لم يلجم اليه عند المخاوف -

فاضطربت او صالة وخانته قواه عند الشدائيد. شبهة ترك ربنا بعض المؤمنين عرضة للبلاء او لعدو غاشم او ظالم فلما؟ والجواب لحكمة 00:09:39 بالغة باللغة. علمها من علمها وجهلها من جهلها. واسمع الآية واسمع الآية -

فمن الله غافلا عما يعمل الظالمون لكن الامهال ليس للاغفال. وفارق شاسع بين الامهال والغفلة. الله تعالى يقول ولا تحسين الله غالبا. 00:10:09 ويقول في سورة الانعام يطمئن النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يستبطأ وعد الله بالنصر. وما -

غافل عما يعملون وفي سوري هود والنمل وما ربك بغافل عن ما تعلمون فقد نفى الغفلة عن نفسه في ثلاث آيات. بصيغ مختلفة 00:10:39 ليفيد العموم وينفي الاوهام والظنون التي يضرب بها الشيطان قلب المؤمن فكيف تتواهمه غافلا عما يجري؟ حاشاه ومعلوم -

ان من لوازم النهي ان يكون المنهي عنه قابلا للحدوث. والله عز وجل يقول ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون لان معظم الناس 00:11:21 من ضعف معرفتهم بربهم يتواهبون الله غالبا. فيقول لك اين الله وشعوبنا تقتل وثرواتنا تنذهب -

اعراضنا تنتهي فتأتي الاجابة ولا تحسين الله غالبا الظالمون انما يؤخرهم انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فما يجري انما هو 00:11:51 لحكمة بالغة. لأن الله عز وجل خلقنا ليختبرنا. وان كنا -

لمبتلين وبحسب نتيجة الامتحان يكون اقتسام الدرجات في الجنة او النار. كما قال سبحانه ذلك ولو يشاء. وهنا انتصر منهم. ولكن 00:12:32 لابن والذين قتلوا في سبيل الله فمن يضل اعمالهم -

ثانيا المعجزات دليل هيمنة النهر يسمع له ويطيع. هيمنة الله على كونه تسمع امر الله تعالى للنار حين كان الصندوق يسبح فوق مياهه 00:13:05 حاملا الطفل الرضيع موسى. فقال الله للنهر وهو خلق من خلقه -

فليقل اليم بالساحل يأخذ عدو لي وعدو له. والقيت عليك محبة مني على عيني فيخضع النهر لامر ربه ساما ومحبها. ويقوم بمحنة الصندوق حتى يرسو على شاطئ ويصل تماما امام قصر الفرعون فيتمثل لهيمنة المهيمن. ملحم هيمنة الثانية - 00:13:38

وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه. عساه او تتخذه ولدا وهم لا يشعرون يأمر الله قلب امرأة فرعون ان يلين لمشهد

الطفل الصغير. ثم يكون من اثر ذلك ان - 00:14:15

تأمر فرعون الا يقتل الطفل فيمثل السفاح على بطشه وقوته لامر المرأة الضعيفة. ويلبي طلبها مع انه كان يقتل كل الذكور من قبل. وهذا في حقيقته امثال لامر المهيمن. الملمح الثالث ثم - 00:14:45

ثم يأمر المهيمن الرضيع ان يرفض كل المرضعات من حوله. ويشيع الخبر في الارجاء ان الطفل الملكي لا يرضع فتذهب اخته التي كانت تتحسس خبره وتعرض عليه مرضعة يسعد بها الطفل. فيصدر الامر الملكي باحضارها على الفور - 00:15:05 تنفيذا لامر المهيمن. والذي هيمن على كل القلوب حتى قلوب عتات الكفار والصغار. ورجع موسى الى امه بامر ربه المهيمن على خلقه. وكان الامر كما وعدت انا رادوه اليك اليك - 00:15:25

فما اعظم هذه الهيمنة وما الطفها بالعبد! النار تسمع له وتطيعه اراد قوم ابراهيم احراقه بالنار. لكن المهيمن اراد امرا اخر وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعله هم الاخرين - 00:15:47

فبردت النار على اهل المشرق والمغارب فما انجذ بها يومئذ طعام. قال كعب ما حرق النار يومئذ الا وثاقها. وقال ابن عباس لو لم يتبع بردتها سلاما لمات ابراهيم من شدة بردتها - 00:16:21

وقال ابو العالية ولو لم يقل سلاما لكان بردتها اشد عليه من حرها. ولو لم يقل على ابراهيم كان بردتها باقيا الى الابد ثالثا فادعوه بها عبادة وعملا. الواجب العملي لاسم الله - 00:16:41

المهيمن واحد التوكل على الله وعدم التعلق بالأسباب. وذلك في مصالح حياتك ومصالح اخرك في دنياك ودينك. التوكل في حفظ الدنيا في قصة ضعيفة سندًا قوية لفظاً ومتناً جاءه رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه. فقال يا أبي الدرداء احترق بيتك فقال ما احترق - 00:17:11

بيتني. ثم جاء اخر فقال يا أبي الدرداء احترق بيتك فقال ما احترق بيتي. ثم جاء ثالث فقال يا أبي الدرداء ان النار حين دنت من دارك طفت قفال قد علمت. فقيل له ما نdry - 00:17:41

اي قوليك اعجب؟ قولك ما احترقت او قولك قد علمت ان الله عز وجل لم يكن ليفعل. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال هؤلاء الكلمات في ليل او نهار لم يضره شيء - 00:18:01

قد قلتنهن وهي اللهم انت ربى لا الله الا انت. عليك توكلت وانت رب العرش العظيم. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اعلم ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل - 00:18:21

لشيء علما. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ربى على صراط مستقيم فذهبوا الى الدار فوجدوا السور قد احترق والدار سليمة. وهو ما يسكن السكينة والطمأنينة في قلب كل مؤمن - 00:18:46

امن بالله المهيمن. وايات القرآن هي افضل ما يسكن السكينة في قلب كل مؤمن. من تدبرها قد اعطي مفاتيح السعادة. قال عامر بن عبد قيس اربع ايات من كتاب الله تعالى اذا ذكرتهن لا ابالي على ما - 00:19:12

فاصبحت وامسيت. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا موصل له من بعده قوله وقوله وقوله وان يمسك الله بضر فلا كاشف له. فلا كاشف له - 00:19:32

الا هو قوله وقوله وسيجعل الله بعد عسرا وقوله وقوله الله رزقها وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرى في الاسباب المسببة دائمًا قفال قال في الحديث - 00:20:01

لا عدو ولا طيرة اي لا يعدي المريض السليم الا بتقدير الله. ولذا قال في الحديث فمن اعدى الاول؟ يعني اول بعد ان اصابه الجرب من الاابل لم يكن قبله بغير اجرب فيعطيه. وانما ظهر الجرب في اول بغير بقضاء الله وقدره - 00:20:40

سم انتشر الجرب في سائر الاابل بعدها. وحديث اخر في صحيح البخاري عن ابيه موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا - 00:21:06

ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء فالشفاعة اذا منزوعة الاثر الا ان يقضى الله ما شاء من انفاذها او عدم انفاذها وهي تربية يومية

نبوية تصحبك كل ليلة وتحرسك. فمن الدعاء بمقتضى اسم المهيمن ما صح من - 00:21:26

حديث البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا اتيت مضغوك فتوضاً وضوءك للصلوة الصلاة. ثم اضجع على شقك الابيم ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك. رغبة ورهبة - 00:21:51

الىك لا ملجاً ولا منجى منك الا اليك. اللهم امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فان مت من ليتك فانت على الفطرة. واجعلهن اخر ما تتكلم به وهي عصارة تجربة الامام فخر الدين الرازى. اهداك اياها. بعد ان بلغ السابعة والخمسين - 00:22:11

عمر فقال في سياق تفسيره لقول نبى الله يوسف اذكرني عند ربك. والذي جربته من اول لعمرى الى اخره ان الانسان كلما عول في امر من الامور على غير الله صار ذلك سببا الى البلاء والمحنة. والشدة - 00:22:42

واذا عول العبد على الله ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن الوجوه. فهذا التجربة قد استمرت لي من اول عمرى الى هذا الوقت الذي بلغت فيه الى السابع والخمسين. فعند هذا استقر قلبي على انه - 00:23:02

ولا مصلحة للانسان في التعویل على شيء سوى فضل الله تعالى واحسانه التوکل على الله في حفظ الایمان. قال تعالى قال تعالى قال تعالى القاضي على امساك السماوات والارض. الا يقدر على ان يمسك قلبك من ان يزیغ عن الحق؟ الا يقدر على ان يمسك عقلك ان يضل مع - 00:23:22

الافكار الزائفة الا يقدر على ان يمسك عليك عافيتك في دينك ودنياك؟ بل والله. وهو على كل شيء قادر. اثنان طلب الامان من خوفي الدنيا والآخرة. من مظاهر هيمنته سبحانه وتعالى - 00:24:02

انها تمتد لتشمل قلوب العباد. القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. في الدنيا من يسيطر على القلوب من يملك ان ينقلها من الخوف الى الامن ومن الاضطراب الى السكينة ومن الفزع الى الطمأنينة ومن الشك الى اليقين ومن الضعف - 00:24:22

في الى القوة الا المهيمن على قلوب عباده سبحانه. وفي الاخرة حين ينقسم الناس الى فريقين. فريق تبلغ القلوب منهم الحناجر من الخوف والرعب وفريق هم من فزع يومئذ امنون. ثلاثة - 00:24:42

رقبة الله. عاقبة الله. طالما ان الله هو المهيمن اي الشاهد على خلقه بما صدر منه فان عين الله هي ناظرة تبصر احوالك في سرك وعلانيتك. فلا يراك بعد اليوم الا على خير. اربعة - 00:25:02

تحكيم وشرع الله. الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع ما من الحق لا زال الكتاب مصدقا لما قبله من الكتب وشهیدا عليها انها حق من عند الله. قال عبدالله بن الزبير - 00:25:22

القاضي على ما قبله من الكتب. ولانه هيمن على ما قبله من الكتب فليهيمن على حياتك. فاحكم بينهم بما انزل الله ولهذا كان عهد المؤمن مع ربه ان يطیعه في كل شئون حياته. قل ان - 00:26:10

ونسكي ومحبباني لله. ان صلاتي ونسكي ومحبباني لله رب العالمين الله الله هو المهيمن على كل سكتاتي وحركاتي. واقوالی واحوالی وحلي وسري وعلانيتی. عرف ربه المهيمن من جعل شرع الله مهيمنا على كل تصرفاته - 00:26:30

وما عرف ربه المهيمن من لم يجعل شرع الله حاكما لاقواله وافعاله اللهم اني اسألك باسمك المهيمن ان تجعل شرعيك مهيمنا على حياتنا وسرنا وجهرنا وقولنا وعملنا وامر خاصتنا امتنا. اسألك باسمك المهيمن ان تؤمنني من كل خوف - 00:27:09

وان تؤمن قلبي من كل ريبة وشك وتؤمن فعقلي من كل ضلال وزيف. اسألك باسمك المهيمن ان ترزقني الثقة بهيمنته على الامور كلها. حتى اتوکل عليك وحدك وان تلجم اليك وحدك واعتصم بك دون احد. من خلقك - 00:27:56

اسألك باسمك المهيمن يا من بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله ان تحفظ علي ديني ودنياي. تحفظ علي ديني ودنياي بما تحفظ به عبادك الصالحين - 00:28:36